

أهم المشاكل الاجتماعية المعاصرة للشباب في المجتمع العربي

سيدة مهابة بيضاء

باحثة بجامعة الإسلامية للعلوم

والتكنولوجيا اونتي فورة بلوامة كشمير بالهند

البريد الإلكتروني: syedahmahparaa@gmail.com

الهاتف : ٧٧٨٠٨٧١٨٥٤ / ٩٥٤١٤٤٩٠٥١

مستخلص البحث :

تعتبر مشكلة الشباب في المجتمع العربي من القضايا المهمة والأساسية ، باعتبار أن الشباب هم روح الحاضر وأمل المستقبل ، هم معدات الوطن ومعداته ، هم ثروة الأمة التي تفوق ثروتها كلها ومواردها الأخرى ، وعليهم أن يعلقوا الآمال ، هم الفئة التي يقوم عليها المجتمع ، هم الطاقة البشرية و الحيوية القادرة على القيام بعمليات النهضة والتتمة بدءا من التعليم والتربية والثقافة والإعلام والقيم الدينية والاجتماعية بمشاكل الشباب ، ولذلك تعمل الدول جاهدة لتوفير أفضل السبل لنموهم وتقديهم ، تعتبر الأمة متخلفة إذا لم يسجل شبابها التقدم على آباءهم وأسلافهم . يتعرض الشباب المعاصرة للعديد من المشاكل المتعلقة بالجوانب الجسدية والعقلية والعاطفية على الجانب الاجتماعي ، قد يميل الشباب نتيجة للتربية الخاطيء إلى الانخراط مع الجماعات السيئة مما يمهد لظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كاسرقة والارتكاب الجرائم والغش في الامتحانات وضعف التكيف الأسرى والاجتماعي. مشاكل الشباب ليست خاصة بدولة أو بثقافة معينة ، لأن هذه الفترة العمرية مرتبطة بالعديد من التغيرات والاتجاهات الفكرية والثقافية التي يبدأ الشاب في الاقتناع بها ، لذلك تنشأ مجموعة من الخلافات بين الأجيال حول الجديد والقديم . تواجه الشباب مشاكل كثيرة في مجتمع العربي إلى جانب الفساد الأخلاقي والمجتمعي ، و البطالة ، تعدها من أكبر العوامل التي تؤثر على مستقبل وتؤدي إلى تقاوم العديد من المشكلات الأخرى مثل الإدمان والتدخين ، و مشاكل الفقر وما يترتب عليه من مشاكل مجتمعية أخرى مثل البطالة والتسرب من التعليم وتأخير الزواج ونقص السكن الملازم ، وقلة توفر مصادر العلم والثقافة ، المشاكل النفسية لدى الشباب ، ومشاكل اقتصادية واجتماعية والتي تكون بيئة خصبة لابنات الأفكار التفكيرية وظهرية العنف بين طبقات المجتمع ، و مشاكل الفراغ ، المشكلات المدرسية لدى الشباب ، مشاكل الدينية ، مشكلات أزمة التعليم ، مظاهره الأمية الحضارية ، الخوف من المستقبل والحياة المقبلة وغير ذلك . ولذلك نتحدث في هذا المقال عن : أهم المشكلات التي تواجه الشباب في المجتمع العربي و أيضا نتحدث بعض اقتراحات وتوصيات لحلها .

الكلمات المفتاحية:

الشباب ، المشكلات الاجتماعية ، المجتمع العربي ، اقتراحات وتوصيات ، الحلول ، البطالة ، الإدمان ، قلة التعليم ، مشاكل الفراغ .

The problems of youth in the Arab world is considered one of the important and fundamental issues, considering that the youth are the spirit of the present and the hope of the future, they are the nation's equipment, they are the nation's wealth that exceeds, they have to set hoped, they are the category on

which society is based, and therefore nations are working hard to provide the best ways for their growth and progress. The nation is considered backward if its youth do not record progress over their father and forefather. The problems of youth are not specific to a specific country or culture, because this age period is linked to many intellectual and cultural changes and trends that the young man begins to be convinced of, so a set of conflicts arises between generations about the new and the old.

Young people face many problems in Arab society as well as molar and societal corruption, addiction, smoking, and alcoholism, poverty and its consequent other societal problems such as unemployment, dropping out of education, delaying marriage, and the lack of adequate housing, unemployment is one of the biggest factor affecting the future of young people and exacerbates many other problems such as addiction. Therefore in this article, we talk about the most important problems facing young people in Arab society, and also in this article we talk about some suggestions and recommendation to solve them.

Keywords:

Problems of youth, Arab society, unemployment, addiction, molar and societal corruption, lack of education.

مقدمة :

الحمد لله العلي الأعلى الذي خلق الإنسان وعلمه البيان { فمن يُرد الله أن يهديه يُشرح صدره للإسلام¹ }
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى كلمة التقوى ، وأصلى وأسلم على قائد دربنا وأسوتنا محمد وعلى آله وصحبه أئمة العلم والهدى وسلم تسليماً كثيراً ، وأما بعد :

أهمية البحث :

1. أهمية اكتشاف ومعالجة المشاكل التي تواجه المراهقين والشباب ، ومحاولة وضع الحلول المناسبة من أجل تحقيق الاستفادة الكاملة من طاقات وإمكانيات الشباب.
2. إن إجراء مثل هذه البحث يعكس للشباب مدى اهتمام المختصين بهم والسعي الجاد لإيجاد الحلول لمشاكلهم مما ينبغي دافعيتهم وتوجهاتهم الإيجابية نحو الأسرة والتعليم والمجتمع ككل.
3. أهمية هذه الدراسات على المساهمة في تنشئة الشباب تنشئة اجتماعية قوية وتهيئة الظروف والقدرات المناسبة ومساعدتهم على تنمية متوازنة في النواحي الأخلاقية والعقلية

سورة الأنعام ، الآية : ٢٦¹

والجسدية والصحية والنفسية والاجتماعية وتأصيل العادات والتقاليد العربية والتعاليم لديهم

منهج البحث :

المنهج هو طريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج ، أما المنهج الذي أتبع خلال هذه البحث هو المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي الوصفي .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1. ما أبرز المشكلات الاجتماعية و الأخلاقية و النفسية وأسرية لدى الشباب ؟
2. هل يؤدي الخلل في إشباع الحاجات المادية والاجتماعية في حياة الشباب إلى ظهور ظاهرة السلوك الإجرامي بين الشباب ؟
3. ما العوامل الاجتماعية و الاقتصادية التي حدثت في المجتمع والتي ساعدت على إحداث أزمة القيم الأخلاقية لدى الشباب ؟
4. هل السلوك الإجرامي ينبع عن التمايز الاجتماعي وتهميش جزء كبير من فئات المجتمع ؟

المحور الأول :

١ : مفهوم الشباب معجماً :

يقول سبحانه وتعالى { الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير² } . كلمة (شباب) يسمى الشباب فتى والشابة فتاة تعني في أصلها اللغوي النماء والقوة ، كما وردت في القواميس العربية عدة معني الشباب ومنها المصباح المنير فالشباب يعني النشاط والقوة والسرعة. وفي لسان العرب لابن منظور " شب الشباب : الفتاة والحداثة³" وفي حديث،

سورة الروم ، الآية : ٥٤²

ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٧ م ، ص : ٣٨٨-٣٨٩³

" تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشبون أي يستشهد من شب منهم وكبر إذا بلغ والشباب جمع شاب وكذلك الشبان⁴ ". ومرادفات الكلمة كثيرة ومنها على السبيل المثال مراهق وفتى وصبي هي الكلمات لا تدل على مراحل عمرية محدودة ومفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسدية ونفسية لفترة من العمر و هي تعني القوة و النشاط و الحركة والحماس⁵.

٢ : الشباب إصطلاحا :

هناك الكثير من اتجاه لتعريف الشباب اصطلاحا ، ومنها الاتجاه البيولوجي الذي يرى أن مرحلة الشباب تتحدد زمنيا وعمريا من سن ١٥-٢٤ عام وهذا الاتجاه السائد . وجاء معنى الشباب في معجم الوسيط ، هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب هو الحداثة و الشباب إلى الشيء له⁶. قال ابن حجر " أصله الحركة ، والنشاط وهو اسم لمن بلغ إلى أن يكمل ثلاثين وهو من كان دون الكهولة . قال القطبي " يقال له حدث إلى ستة عشر سنة ثم شباب إلى اثنتين وثلاثون كهل . وكذا ذكر الزمخشري في الشباب أنه من لدن البلوغ إلى اثنتين وثلاثين ، وقال شاس المالكي في الجواهر إلى أربعين ، وقال النووي " الأصح المختار أن الشباب من بلغ ولم يجاوز الثلاثين⁷ ". وقال الطحاوي " أسنان الكهول يدخل في أسنان الشباب ، لأنه يقال شاب كهل فيجعل كهلاً وهو شباب ، ولا يقال شيخ كبير كهل إنما يكون شيخا بعدما يخرج من التكهل ، والتكهل هو آخر مدة الشاب ومنه قالوا قد اكتهل هذا الزرع يعنون إذا بلغ الحال الذي يحصد مثله عليها⁸ ".

تعريف مرحلة الشباب بأنها الفترة التي تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل شخص لكي يحتل مكانه اجتماعية ويؤدي دورا بارزا في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي

المصدر السابق ، ص : ٤٨٠⁴

عبد الرحيم العطري ، سوسولوجيا الشباب المغربي ، دار النشر طوبس بريس الرباط ، ٢٠٠٤ . ، ص : ١١ ، ١٣ .⁵

معجم الوسيط ، جزء الأول ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع تركيا ، ص : ٤٧٠ .⁶

⁷ الدكتور فتح الرحمان القرشي ، مفهوم الشباب في الكتاب والسنة نظرات في الواقع واستشراف للمستقبل، مجلة علمية المجلد ٦ العدد: ١ ، ص : ١٣٦

أبي جعفر الطحاوي ، شرح مشكل الآثار ، ص : ٢٢٠ .⁸

وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي⁹. إن الشباب هم المحور الأساسي والركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات حيث أنهم القوة المنتجة التي تتحمل عبء التقدم الاقتصادي والاجتماعي من جهة ودرع الدفاع عن المجتمع من جهة آخر، بل أن الشباب هم القادرون على دفع عجلة التنمية وحمل راية التغيير. يلعب الشباب دوراً مهماً في بناء المجتمعات حيث أن المجتمع الشاب هو أقوى المجتمعات لأنه يعتمد على طاقة ضخمة تحركه وهذا المجتمع يطور التجمعات الشبابية حيث يتم التعاون في تنفيذ الأنشطة التي تعود بالنفع على تواصل اجتماعي .

المحور الثاني :

١: تعريف مشكلات الاجتماعية :

المشكلة الاجتماعية هي مصطلح عام ينطبق على مجموعة من الظروف والسلوكيات غير الطبيعية التي هي مظاهر عدم التنظيم الاجتماعي . إنها يعتبر معظم الناس في المجتمع غير مرغوب فيها ويريدون تصحيحها عن طريق التغيير من خلال بعض وسائل الهندسة الاجتماعية أو التخطيط الاجتماعي . معنى المشكلات الاجتماعية لوجود احتياجات غير مشبعة لقطاعات واسعة من السكان أو لدى شرائح اجتماعية مختلفة ومن منظور آخر معني أو مفهوم المشكلة الاجتماعية لا يشير فقط إلى وجود نقص أو عدم إشباع حاجات معينة لدى فئة اجتماعية بل يتضمن مجموعة من المؤشرات الدالة على وجود مشكلة أو ظهور بوادرها في قطاع معين كما يلي :

1. وجود أفراد غيرمتأثرين أو غير مهتمين بالمشكلة داخل المجتمع ومدى تأثيرها وانتشارها في المجتمع.
2. درجة الوعي الاجتماعي بالوسائل التي من خلالها تشبع الحاجات التي تمكن أن تؤدي عدم إشباعها إلى تفاقم مشكلات وبروز أخرى إلى الواقع الاجتماعي .
3. درجة ومستوى توافر الجهود والإمكانيات والموارد المتاحة لمواجهة المشكلات .

يزيد عباسي ، مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر، النشر ٢٠١٤ / ٢٠١٥، ص: ١٢

بناء على هذه المؤشرات يأخذ تعريف المشكلة الاجتماعية منحاه على أنه موقف غير مرغوب يواجه الفرد والجماعة والمجتمع وكذا عجز الوحدات والمؤسسات الاجتماعية عند مواجهة هذا المشكل ومن ثمة حاجة المؤسسات والأنساق الاجتماعية إلى الدعم والمساندة لمواجهة وحل هذه المواقف والمشكلات¹⁰.

إن أهم المشكلات الاجتماعية المعاصرة من الأمور التي تجعل الأطفال غير الطبيعيين يظهرون في المجتمع كما أنها تؤدي إلى انتشار الخوف والتوتر في المجتمع . وله تأثير مثير ومقلق على نوعية الحياة الاجتماعية وعدم الراحة والخوف المزمّن على المجتمع ، و المشاكل الاجتماعية تصبح على شكل متلازمة اجتماعية للمجتمع ووجوده ويزيد اهتمامهم ويبقى في بقاء المجتمع ومفهوم المشكلة لن ينتهي . ولكن مشكل جديدة ستنشأ في المجتمع ، لذلك يطلق عليها المتلازمة الاجتماعية . المشاكل الاجتماعية من طبيعة المجتمع نفسه والانطلاق منه لكل مجتمع مشاكله المتعلقة بطبيعة الاجتماعية ودرجة تطوره مما يربك المجتمع و يخلطه ويعكر استقراره لا توجد مشكلة في حياة الإنسان غير موجودة فطالما استمرت الحياة فهي سبب لوجود مشاكل بدرجات متفاوتة من الخطورة أو الجاذبية من مجتمع إلى آخر¹¹.

المحور الثالث :

١ : دور الشباب في تنمية المجتمع :

يمكن توضيح دور الشباب في تنمية المجتمع من خلال مايلي :

1. يتمثل الدور الأساسي للشباب في السعي للحصول على تعليم جيد ، حتى يصبحوا مواطنين أفضل في المستقبل .
2. يجب أن يكون الشباب على إدراك بكيفية الحفاظ على التخطيط البيئي وهذا يتمثل في تطوير أماكن مختلفة الرياضة والترفيه والفن والعديد من الأماكن الأخرى .
3. عليه أن ينشط الجوانب الاجتماعية المتمثلة في زيادة المريض والتفاعلات الإيجابية المتكررة مع الآخرين لتجلب لهم البهجة والسعادة .
4. يجب على الشباب المساهمة والمساعدة في الدفاع عن وطنهم عندما تكون البلاد في خطر سيكونون أول من يتقدم للدفاع عنها من أي شر وعدوان .

المرجع السابق ، ص : ١٦¹⁰

5. كما يجب أن يكون الشباب على دراية بكيفية اختيار الأنظمة الحكومية والتدخلات السياسية وعياله أن يدرك أن لكل بلد رئيس ويوجد محافظ لكل حي وهذا من أجل استقرار الوضع وسلامته¹².
6. كما يجب على الحكومة أن تقوم بمسؤوليات في تزويد الشباب بالأدوات المناسبة وتزويدهم بالمعرفة الحديثة والتكنولوجية المتقدمة . الشباب هم ربيع الحياة إنهم صانعو الأحلام والرغبات ، لديهم القدرة على تحويل أي بقعة إلى مكان أفضل ، لديهم أيضا القوة لقيادة مواطنيها في الاتجاه الصحيح .
7. إن نجاح البلد برمته يعتمد على الشباب ومع ذلك فهو من أجل استمرار النجاح .

المحور الرابع :

١ : مشكلات الشباب:

يتكون كل مجتمع من قطاعات مختلفة أطفال وشباب وكبار السن كما أن فيه طوائف مميزة مثل الصناع والزراع والتجار و حاملي العلوم السياسية ، والمجتمع السليم هو المجتمع الذي يعرف كيف يُنجم بين هذه القطاعات والطوائف فيحدد واجباتها ويحترم حقوقها ويخلق منها وحدة متكاملة وهي الوطن والأمة وفي مجتمعاتنا لا نُقدر وزناً للطفولة ولايلاحظ ما يتطلبه عالم الشباب ، ولذلك يعاني الشباب من مشكلات مختلفة بسبب الاختلافات في هذه المجتمعات وطرق تربية لأبنائها والقيم التي تؤمنون بها .

يرى (Berzonsky) تتميز مرحلة الشباب بوجود العديد من الضغوط والمشقات التي يمر بها أفرادا هذه المرحلة ، مما يجعلهم يعانون العديد من المشكلات. وتؤدي المشكلات التي يتعرض لها الشباب دوراً كبيراً في التأثير على توافقيهم وتقديمهم الدراسي ، وتحقيق طموحاتهم في المجال التعليمي خاصة ومجالات الحياة عامة ، لذا تحتاج من كل المختصين اهتماماً كبيراً من أجل تحقيق النمو السليم في كافة النواحي لأن هذه المشكلات لن تزول دون معالجة ، كما أنها ليست مجرد أزمة نفسية حتمية تعد من خصائص مرحلة معينة من مراحل العمر يتم تجاوزها بمجرد تخطي هذه المرحلة أو أنها من مظاهر الصراع الأزلي بين الأجيال الذي لا بد أن يكون ويشتد ومن ثم ينتهي¹³.

¹² <https://www.zyadda.com>

صاحب أسعد ويس الشمري ، المشكلات الاجتماعية والنفسية والأخلاقية للشباب ، النشر ، ٢٠١٤ ، ص : ١ .¹³

يتعرض الشباب للعديد من المشكلات المتعلقة بالجوانب الجسدية والعقلية والعاطفية والاجتماعية على الجانب الاجتماعي قد يميل الشباب نتيجة للتعليم الخاطئ إلى الانخراط معهم الجماعات السيئة مما يمهّد لظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كالسرقة وارتكاب الجرائم ، والغش في الامتحانات ، وضعف التكيف الأسرى والاجتماعي وغير ذلك .

ويتميز هذا الجانب الاجتماعي للشباب بسمات رئيسية في علاقته بالآخرين أو في نفوره منهم و من حيث الانسجام يميل الشباب إلى أن يكونوا الجنس الآخر ويؤثر ذلك على سلوكه ونشاطه ، كما أنه يحاول أن يؤكد اعتزازه بشخصيته وإحساسه بمكانته ، ويجبر من حوله على ذلك يعترف بذلك ، ويخضع لمجموعة الصحابة لأنه قادر على فهم العلاقات الموجودة بينه وبين الآخرين ويناسب بينه وبينهم بالإضافة إلى أفاق الحياة الاجتماعية التي تزداد لديه وتتوسع دائرة نشاطه الاجتماعي وواعية بحقوقه وواجباته ومقاربة معايير الناس بسلوكه وتعاونه معهم .

يعاني واقع الشباب في الوطن العربي من عدد من الأزمات فقد أدت التغيرات الاجتماعية في العصر الحديث إلى اختلال التوازن في الأسرة العربية والإسلامية بعد أن غزت ثقافات الوافدة من خارج الإسلام أبناء الإسلام فأدى ذلك إلى حدوث بعض الانقسامات داخل الأسرة ، التي غيرت شكل العلاقات الأسرية والاجتماعية حيث اهتزت بعض قيم ومبادئ لدى الشباب وظهرت و هموم و مشاكل من أهمها ما يلي :

٢ : مشكلات الصحية :

تشغل اللياقة البدنية أذهان الشباب وما يربط بها فهو يريد أن يعترف مقدار ونوع الغذاء الصحي له ومعرفة العوامل التي تؤثر في نشاطه وما يؤدي إلى زيادة الوزن أو نقصه وعلى عدم حصوله على رعاية صحية كاملة .

٣ : مشكلات المدرسية لدى الشباب :

هناك العديد من المشاكل المدرسية أذكر بعضها كمايلي:

1. مشكلة التقاهم مع أعضاء هيئة التدريس .
2. لا يميل إلى مادة دراسية أو أكثر مما يؤدي إلى التوتر والقلق.
3. عدم ملاءمة المناهج الدراسية مع قدرات أو اهتمامات الطلاب مما يؤدي إلى مشاعرهم الإحباطهم.
4. عدم القدرة على تنظيم الأوقات بين الدراسية والراحة والترفيه .

5. عدم وجود الترفيه والإرشاد التربوي لتوجيه الطلاب إلى التخصص المناسب والكلية المناسبة التي تواءم قدراتهم¹⁴.

٤ : مشاكل النفسية لدى الشباب :

يعاني الشباب اليوم أيضا من الإرهاق النفسي دائما ويشعرون دائما بالاكئاب وفي المواقف التي لا يعرفون فيها بالضبط فيها ما يريدون بسبب عوامل وظروف المجتمع وما يمر به من أحداث تهزه والاضطراب الدائم والمجتمعية .

٥ : مشكلات الاجتماعية :

هناك المشكلات الاجتماعية متعددة كما يلي :

1. قلة خبرة الشباب في الاحتكاك الاجتماعي والتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة .
2. عدم الإلمام بالمعايير والقيم السائدة في المجتمع للعمل على الالتزام بها وعدم الخروج عن مسيرتها .
3. قلة عدد الأصدقاء أو عدم تكوين صداقات جديدة مما يؤدي إلى حالات الإنطواء .
4. شعور الشباب بعدم أهميته في مجموعة الأصدقاء وشعوره بعدم قبوله إجتماعيا .
5. مشكلة البطالة وعدم القدرة على عمل .
6. الإقدام على الزواج ومشكلاته .

٦ : أهم المشاكل التي يواجهها المجتمع ، المشاكل النفسية :

1. قلة الثقة بالنفس .
2. الخوف من الفشل الاجتماعي .
3. الشعور بالوحدة .
4. ضعف الثقة بالآخرين .
5. مشاكل اجتماعية .
6. البطالة .
7. شرب الكحوليات وتعاطي المخدرات .

بدور عبد الرحمان ، هموم الشباب ، دار المعرفة الجامعية مصر ١٩٩٦ ، ص : ٣٤ .¹⁴

8. التمييز بين الإخوة في الأسرة الواحدة .

9. الخوف من المستقبل .

٧ : مشكلات الدينية :

لا يمكن أن ينمو الإطار الديني الأخلاقي للشباب في يوم وليلة يجب أن تكون هناك ضوابط لمساعدته في بناء هذا الإطار يواجه الشباب بعض المشاكل في حياته هذا هو الطريق منها :

1. حاجة المراهق إلى التوجيه والإرشاد الديني للتعرف على الدين الحقيقي ومعرفة الواجبات

والطقوس الدينية .

2. معالجة النقص في معلوماته الدينية لتعريف الصواب من الباطل حتى لا يسقط فريسة

لأفكار دينية متطرفة بعيدة كل البعد عن شؤون الدين الحنيف التي لا تتعارض مع أعراف

المجتمع .

3. إبعاد عن التعصب الديني ومساعدته على إيجاد توازن بين التعصب والتحرر و الإنفتاح

15

٨ : مشكلات أزمة التعليم ، مظاهرة الأمية الحضارية :

يقدر عدد الطلاب في الوطن العربي لجميع المستويات بأكثر من ٦٠ مليون طالب عام ١٩٩٠ ، وقد يتجاوز العدد ٧٥ مليون ، هذا العدد الهائل سلاح ذو حدين إذا تمكنا من تحقيق تعليم فعال يتماشى مع احتياجات المجتمع ويلبي تطلعات خطط التنمية ، مواكبة المتغيرات والتطورات العالمية كل هذا سيحدث ثورة اجتماعية واقتصادية خلال عام محدد ، بشرط ألا يبقى حالة التعليم في الوطن العربي كما هي حيث يشهد العالم تراجعاً مستمراً في دخله القومي ، ويتوقع له مزيداً من التراجع بسبب عوامل عديدة داخلية وخارجية ، إذ أن خريجي التعليم بمختلف مستوياتهم سيشكلون عبئاً أكبر على المجتمع بكامله ، وبدلاً من أن يقوده إلى الأمام فإنهم سيكونون قوة تقييدية على تقدمه وتطوره وخاصة وأن عدد خريجي الجامعات في ازدياد كبير ويبلغ عدد الجامعات ٩٣ جامعة عدد طلابها أكثر من ربع مليون طالب ، والسؤال أي المشاريع العربية القادرة على استيعاب هؤلاء وغيرهم من خريجي الثانوية والمدارس والمعاهد المتوسطة ، وأهم عائق أمام التعليم هو ضعف الإنفاق عليه في الوطن العربي حيث لا يتجاوز ٣٠ مليار دولار سنوياً

¹⁵ محمد عبد المنعم خفاجي، الإسلام والشباب ، دار الوفاء للنشر، د-س-ن ١٩٩٤، ص: ١١٨.

، لذلك لا بد من إعادة ترتيب الأولويات في الإنفاق ووضع العلمية التعليمية في المراتب الأولى حتى يصبح للتعليم دلالاته القيمة إذا أصبح هو هدف الشباب في ظل الفراغ التربوي ، هو الحصول على الشهادة وبالتالي وهكذا أصبحت الطريقة السائدة أسلوب الحفظ والتلقين وغياب النقاش والحوار ومن هنا ظهرت أمية الحضارة إن لم يكن التخلف الحضاري¹⁶.

٩ : مشكلة الإدمان :

يجب تكثيف حملات التوعية حول هذا الموضوع لتثقيف الشباب للابتعاد عن هذه المواد حيث أن وقت الفراغ يجعل الشباب يتخلف عن هذه المواد دون التفكير في العواقب لذلك من الضروري مراقبة الجميع بشكل جيد ومتابعة ومعاينة من الذي بتوزيع هذه المواد ويدخلها إلى البلاد .

١٠ : مشكلات البطالة :

يرتبط مفهوم البطالة بوصف حالة العاطلين عن العمل القدرين على فعل ذلك ويبحثون عنه ولكنهم لا يجدونه ويعتبر مفهوم البطالة من المفاهيم التي حظيت بأهمية كبيرة في المجتمعات المعاصرة من البحث والتحليل لذلك احتلت قضية البطالة اهتمام صناع القرار السياسي بشكل رئيسي ، وكذلك لمصلحة الباحثين الاجتماعيين أوالاقتصاديين كموضوع يفرض نفسه بشكل دائم وعاجل على الساحة الدولية ، لهذا السبب نادراً ما يتم إصدار مقرر علمي متخصص في الاقتصاد وعلم الاجتماع والجريمة دون التطرق إلى قضية البطالة¹⁷.

١١ : تأثير البطالة على الشباب والمجتمع :

١١-١ : جانب النفسي:

تؤدي البطالة بين الشباب إلى التعرض للعديد من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى أن العديد من العاطلين عن العمل يعانون من اضطرابات نفسية وشخصية على سبيل المثال ، يتسم الكثير من العاطلين عن العمل بالحزن وعدم الرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءة مما يؤدي إلى تدهور صحتهم النفسية ، كما أنهم يتعرضون لضغوط نفسية أكثر من غيرهم بسبب ضائقة مالية ناجمة عن البطالة .

<https://sites.google.com> ¹⁶

<https://sites.google.com> ¹⁷

١١-٢ : جانب الأمني :

تشير الدراسات إلى أن هناك علاقة بين البطالة والجريمة فكلما ارتفع معدل البطالة ارتفع معدل الجريمة ومن أهم هذه الدراسات كما يلي :

1. جريمة السرقة من أبرز الجرائم المتعلقة بالعاطلين حيث بلغت نسبة العاطلين عن العمل

المحكوم عليهم بالسرقة ٢٧% من باقي السجناء المحكوم عليهم لنفس السبب في المملكة العربية السعودية .

2. فكلما ارتفع معدل البطالة ارتفعت جرائم (القتل - الاغتصاب ، السرقة ، الإساءة) ، حيث

أكدت دراسة أن ارتفع معدل البطالة بنسبة ١% يؤدي ارتفاع معدل جرائم القتل بنسبة ٦.٧% والجرائم العنيفة بنسبة ٣.٤%¹⁸ .

١١-٣ : جانب الاقتصادي :

الإنسان هو المورد الاقتصادي الأول وبالتالي فإن تقدم اقتصادي يعتمد أو ما يعتمد على الإنسان لتهيئته علمياً بحيث يتحقق دوره في المساهمة في نهضة المجتمع ، والبطالة تضعف من قيمة الفرد باعتباره اقتصادياً ويعمل على تكريس الطاقات البشرية .

١٢ : مشكلات العنف :

يشاهد المراهقون بعض الوسائط العنيفة في وقت أو آخر ولا يقتصر تصوير العنف على التلفاز والموسيقى والأفلام التي تصور العنف ، وتصور العديد من ألعاب الفيديو العنيفة اليوم مشاهد دامية وأعمال عدوانية مزعجة . على مدى العقدين الماضيين ربطت دراسات عديدة بين مشاهدة العنف بنقص التأطف ، تشير الدراسات إلى أن العامل الأول في تحديد كيفية تعامل الأطفال مع وسائل الإعلام هو كيف يفكر ويتصرف آباؤهم . وفقاً common sense media كلما زاد العنف الذي يلاحظ الآباء زاد احتمال اعتقادهم أنه من الجيد أن يشاهد أطفالهم ذلك . انتبه لاستخدام المراهقين لوسائل الإعلام لا تسمح للمراهقين بمشاهدة الأفلام ولعب ألعاب الفيديو العنيفة . تحدث أيضاً مع ابنك المراهق الشباب عن مخاطر مشاهدة الأفلام العنيفة ومراقبة الحالة العقلية للمراهق . يحتاج المراهقون إلى تعلم كيفية تحديد ما هو جيد وما هو سيئ في وسائل

الإعلام ويساعدهم على أن يصبحوا أكثر صحة عندما يمكنهم التفكير بموضوعية فيما يشاهدونه عبر الإنترنت أو في السينما أو في لعبة فيديو¹⁹.

١٤ : وسائل التواصل الاجتماعي :

يمكن أن يكون face book أو instagram أو twitter طرقا رائعة للتواصل مع المرهقين الشباب ، ولكن أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي مشكلة لعدة أسباب ، على الرغم من وجود بعض الفوائد لوسائل التواصل الاجتماعي إلا أن هناك أيضا الكثير من المخاطر. يمكن أن يكون لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير سلبي على الصداقات ويمكن أن تؤثر حتى على صحتهم العقلية .

ساعد ابنك المراهق الشباب على تعلم كيفية التنقل في وسائل التواصل الاجتماعي بالطريقة الصحيحة تحدث عن طريق البقاء آمنة عبر الإنترنت والأهم من ذلك تعرف على ما يفعله ابنك المراهق الشباب عبر الإنترنت . ثقف نفسك بأحداث التطبيقات والمواقع الإلكترونية وصفحات الوسائط الاجتماعية التي يستخدمها المراهقون واتخذ خطوات للحفاظ على أمان ابنك المراهق الشباب²⁰.

١٥ : مشاكل الفقر :

الفقر يعتبر من أهم المشاكل التي يعاني منها الشباب للفقر أشكال عديدة مثل عدم الحصول على عمل جيد ، بحيث يمكنه تغطية تكاليف معيشتهم اليومية ، هذه المشكلة موجودة في البلدان النامية التي لا تستطيع خلق فرص عمل لمواطنيها وهذا يخلق مجموعة من المشاكل مثل الافتقار إلى الصحة الجيدة وقلة الاهتمام الشخصي ونسبه من سلوك الشباب متهور وغير متوقع مثل اعتمادهم على السرقة وتعاطي المخدرات مما يزيد القضية وقد تؤدي إلى السجن .

١٦ : مشاكل الفراغ :

فالفراغ داء قتال للفكر والعقل والطاقت الجسمية إذا النفس لا بد لها من حركة وعمل ، فإذا كانت فارغة من ذلك ، تباد الفكر وتخن العقل وضعفت حركة النفس واسولت الوسواس والأفكار الرديئة على القلب ، وربما حدث له إرادات سيئة شريرة ينفس بها عن هذا الكبت الذي أصابه من الفراغ . وعلاج هذه المشكلة

¹⁹ <https://www.sayidaty.net>

²⁰ <https://www.sayidaty.net>

أن يسعى الشباب في تحصيل عمل يناسبه من قراءة أو تجارة أو كتابة أو غيرها مما يحول بينه وبين هذا الفراغ ويستوجب أن يكون عضواً سيلما عاملاً في مجتمعة لنفسه ولغيره²¹.

١٧ : مشكلة الزواج :

من المشاكل التي تواجه الشباب في كل الدول العربية وخاصة بعد التخرج هي مشكلة الزواج سنوات طويلة من الدراسة يتخرج الشاب ولديه الرغبة في تكوين أسرة جديدة لكنه يواجه تحديات كثيرة الصعوبات والمعوقات التي تقف في طريق أحد المطالب العادلة للشباب بعد التخرج . أذكر هنا بعض الصعوبات كما يلي :

1. الانتظار لفترة طويلة للحصول على عمل وتسمى هذه المشكلة البطالة الصارخة بين الخريجين المعاهد والجامعات مما تعني البطالة الصارخة مع شخص خارج العمل رغم قدرته ورغبته في ذلك.
2. مشكلة الحصول على بيت للزوجين مثل منزل يجمع بين الزوج والزوجة و مشكلة الإسكان هذه يعاني منها الغالبية العظمى من الشعوب العربية و إن كانت أكثر فئة متأثرة بها هي فئة الشباب المقبل على الزواج ونتيجة عدم توفر السكن أو ارتفاع أسعاره بما تفوق طاقة الشباب وهو في مقتبل عمره الوظيفي .
3. كما أن من العوامل التي تعيق فكرة الزواج بين الشباب هو عدم تطابق الدخل الذي يحصلون عليه مع أسعار السلع وبعض الخدمات وهذه المشكلة الاقتصادية يعاني منها معظم طبقات المجتمع في الغالبية العظمى من الدول العربية وخاصة الموظفين الحكوميين الجدد .
4. مشكلة المهور المفرط من جانب بعض العائلات لبناتهن رغم أن حدة هذه المشكلة قد خفت إلى بعض الشيء بين كثير من العائلات ، وذلك نظراً للوعي بأخطار هذه المشكلة ولظروف المعاناة الاقتصادية التي يعاني منها الغالبية العظمى من الشباب الوشك على الزواج .
5. تبذل الحكومات في جميع دول العربية الجهودا كبيرة للمساهمة في تخفيف من حدة مشكلة الزواج عند الشباب المقبل عليه نجد أنها تتبنى مشاريع الإسكان للشباب ومشاريع لبناء المدن الجديدة ومشاريع تمليك استصلاح الأراضي للشباب وتقديم القروض للشباب لعمل مشاريع الصناعات الصغيرة .

محمد بن صالح العثيمين ، من مشكلات الشباب ، مؤسسة محمد بن صالح العثيمين الخيرية ١٤٢٩ هـ ، ص : ١٩²¹

١٨ : مشكلة الوحدة :

يعاني الكثير من الشباب لأنه لديهم من يستمع إليه أو يأخذ رأيهم وليس لديهم الفرد الذي يكشفون له ما بداخلهم ولذلك لابد من الاهتمام بالاقتراب من الشباب وخاصة في هذه المرحلة ومحاولة معرفة ما يفكرون به ويطمحون إليه ومحاولة إيجاد السبل التي تساعدهم على تحقيق ذلك ، وضمان مشاركتهم في كافة أمور الحياة .

قال الله سبحانه وتعالى { يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، إنما يريد الشيطان أي يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله عن الصلاة فهل أنتم منتهون²² } .

المحور الخامس :

١ : حلول المشاكل التي توجه الشباب في المجتمع العربي :

من أجل حماية شبابنا من الانحرافات الفكرية والاجتماعية وتوجيه طاقاتهم لإفادتهم ومجتمعهم بالنقد والنهوض لذا أقترح الحلول المناسبة التالية²³ :

1. إجراء الدراسات والبحوث العلمية حول قضايا الشباب المختلفة ومشكلات الأسرة في المجتمع.
2. رصد ودراسة القضايا والظواهر والمشكلات الاجتماعية المتعلقة بالشباب ثم إيجاد الحلول المناسبة لها
3. عقد العديد من اللقاءات العلمية والثقافية لمناقشة مشاكل الأسرة ومشاكل الشباب التي يعاني منها المجتمع من قبل الجهات الحكومية والخاصة ذات العلاقة .
4. تعزيز الجانب الديني والثقافي للشباب من خلال المحاضرات والندوات ووسائل الاتصال الحديثة للمساهمة في حل مشاكل الشباب .

سورة المائدة ، الآية : ٩٠-٩١²²

<https://www.al-jazirah.com>²³

5. الاهتمام بالتعليم و التربية واتباع الأساليب التربوية العلمية المتقدمة فى المناهج التربوية لبناء جيل المستقبل على أساس متين من الوعي والتعليم .
6. القضاء على مشكلة البطالة من خلال توفير فرص عمل متكافئة لفئة الشباب .
7. ملء أوقات فراغ الشباب بالأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية وخاصة فى عطلات نهاية الأسبوع والعطلات الرسمية .
8. نشر العدالة الاجتماعية ومحاربة أشكال الظلم مثل المحسوبية والرشوة والفساد .
9. منع إصدار ترخيص فتح المقاهي والتلخص من آثارها نهائيا أو تحويلها إلى مقاهي تقدم مشروبات صحية وتحتوى على كتب ليتمكن الشباب من استغلال وقتهم فى القراءة.
10. منح الشباب فرص إثابت حضورهم فى كافة المجالات العلمية والاجتماعية والسياسية .
11. تخصيص العديد من المؤسسات الاجتماعية التي تتعامل مع الشباب واحتياجاتهم.
12. إكساب الشباب على استكمال دراستهم بتفوق .
13. المساهمة فى تنمية المواقف السليمة لدى الشباب .
14. التضامن الشباب للدفاع عن حقوقه .
15. مساعدة الشباب على مواجهة المشكلات التي تواجههم .
16. إكساب القيم والعادات الحميدة والسلوك الإيجابي لدى الشباب.
17. مساعدة الشباب على بناء أنفسهم بأنفسهم .
18. الإجابة عن تساؤلات الشباب واستفساراتهم بشكل علمي وموضوعي وواقعي .
19. حث الشباب على القراءة والاطلاع .
20. منع التدخين فى المؤسسات المختلفة وكذلك الحكومة .
21. للابتعاد عن الانحرافات والفراغات والتجمعات السيئة ، وحفظ نفسه من الفساد والفسق والفجور .
22. أن يسعى الشباب دائما إلى العمل والارتقاء بنفسه من خلال التجارة ومهن التعلم وغيرها من أشكال العمل الحر ، ولا يتقصر على انتظار الوظيفة والسكن والحكومات والمجتمع الأخرى .
23. منح الشباب فرص المشاركة فى جميع الأنشطة المتعلقة بالمجتمع .
24. عدم إلقاء اللوم على الشباب عبر جميع قنوات الرأي الإعلامي .
25. إكساب الشباب المهارات الوقائية التي تساعدهم على تجنب الوقوع فى المشكلات .

المحور السادس :

١ : الخاتمة :

توصل البحث إلى الاستنتاجات التالية :

1. يتعرض الشباب المعاصرة لمشكلات الاجتماعية والأسرية عديدة أمثال : انتشار البطالة ، غلاء المهر وعقد الزواج ، التعصب القبلي والطائفي وغير ذلك .
2. يتعرض الشباب المعاصرة لمشكلات نفسية عديدة أمثال: الخوف من الفشل في الحياة ، وشعور بالقلق عند التفكير بالمستقبل ، الشعور بالإحباط وغير ذلك .
3. يتعرض الشباب المعاصرة لمشكلات أخلاقية عديدة أمثال : تدهور منظومة القيم الأخلاقية ، إهمال العادات والتقليد الأصلية وضعف الوزع الأخلاقي .
4. من الضروري الاهتمام بالتربية الصحيحة للشباب وتقديم النصيحة الخالصة والمعرفة الصحيحة حسب نموه العقلي والتأكد من أن شركة التي يلتقي بها جيدة معها وإخراج معها وتنظيم أوقات الأبناء وتوعيتهم بقيمة الوقت وبأنه الحياة .

المحور السابع :

١ : قائمة المصادر والمراجع :

٢-١ : المصادر العربية :

1. القرآن الكريم .
2. أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، شرح مشكل الآثار، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .
3. ابن منظور، لسان العرب ، المجلد الأول ، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٧م.
4. بدور عبد الرحمان ، هموم الشباب ، دار المعرفة الجامعية مصر ١٩٩٦ .
5. عبد الرحيم العطري ، سوسيولوجيا الشباب المغربي ، دار النشر طوبس بريس الرباط ، ٢٠٠٤ .
6. محمد عبد المنعم خفاجي ، الإسلام والشباب ، دار الوفاء للنشر ، دس-ن ١٩٩٤ .
7. محمد بن صالح العثيمين ، من مشكلات الشباب ، مؤسسة محمد بن صالح العثيمين الخيرية ١٤٢٩ هـ .
8. معجم الوسيط ، جزء الأول ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع تركيا .

٢- ١ : المراجع العربية :

1. عباسي ، يزيد ، مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر، جامعة محمد خيضر - بسكرة ، ٢٠١٤ / ٢٠١٥ .

2. الدكتور فتح الرحمان القرشي ، مفهوم الشباب في الكتاب والسنة نظرات في الواقع واستشراف للمستقبل ، مجلة علمية محكمة البصيرة ، المجلد 6 العدد: 1 .
3. صاحب أسعد ويس الشمري ، المشكلات الاجتماعية والنفسية والأخلاقية للشباب ، جمهورية العراق ، جامعة سامراء كلية التربية ، ٢٠١٤ .

٣-١ : المواقع الإلكترونية :

1. زيد بن على الدريهم ، من مشكلات الشباب والحلول المناسبة لها ، <https://www.al-jazirah.com> .
2. أهم المشكلات الاجتماعية المعاصرة - موقع زيادة ، <https://www.zyadda.com> .
3. مشاكل الشباب وحلولها - آفاق المستقبل - ، <https://sites.google.com> .
4. مي مصطفى ، مشكلات الشباب وطرق علاجها ، مجلة سيدتي ، <https://www.sayidaty.ne> .
5. موضوع تعبير عن الشباب -موقع زيادة ، <https://www.zyadda.com> .